الفصل العاشر

أساليب التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة

التعليم الجامع

تعريفه : هو منحى التعليم الذي يحترم جميع الأطفال ويلبي احتياجاتهم ويهتم بضرورة إزالة المعوقات المتعلقة بالاتجاهات والممارسات التي تمنع الفرص للتعليم والمشاركة لكافة الطلبة . ولا يتعلق التعليم الجامع بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو بالتعليم العلاجي فقط ، بل يسعى إلى تلبية الاحتياجات التعليمية والاجتماعية والنفسية والصحية لجميع الأطفال .

يؤمن التعليم الجامع بأن :

- ✓ جميع الأطفال قادرون على التعلم معاً .
- ✓ التعليم حق للجميع .
- ✓ جميع الأطفال يتمتعون بالتقدير بغض النظر عن النوع الاجتماعي والقدرات والإعاقات والظروف الاجتماعية

مبررات التعليم الجامع :

يمثل التعليم الجامع استجابة لتحديات محددة منها :

- ❖ التسرب من المدرسة .
- ❖ أعادة الصف وتدني التحصيل .
- ❖ صعوبات التعلم والصعوبات السلوكية ، والطلبة ذوي الإعاقات .
- ❖ الفرة المحدودة لمبادرات التربية الخاصة .

منحى الأونيروا للتعليم الجامع :

- جميع الأطفال يحتاجون إلى تعليم متمركز حول الطفل ذو جودة عالية .
- بعض الأطفال يحتاجون إلى مساندة إضافية قائمة على المدرسة .
- عدد محدود يحتاجون إلى مساندة مكثفة .

ما الذي يستطيع المعلمون القيام به لدعم التعليم الجامع ؟

- تبني اللغة الجامعة والاتجاهات الجامعة بالإضافة إلى الثقة بقدرة كل طفل على التعلم وجعل كل الأطفال يشعرون بالترحيب والتقدير .
- ضمان البيئة المدرسية الصحية الآمنة الخالية من التمييز والتنمر (المضايقة الجنسية) .
- تقديم المساندة التعليمية وتوظيف الاستراتيجيات المتنوعة وتحديد الاحتياجات وإحالة الطلبة الذين هم بحاجة إلى مساندة إضافية للفريق المدرسي لمساندة الطلبة وكذلك مشاركة المجتمع المحلي .

فريق مساندة الطلبة :

المدير ، المعلم المساند ، المرشد المدرسي ، المعلم المهتم ، المرشد الصحي ، المعلم المرشد .

مهام فريق المساندة :

- تحديد الطلبة المعرضين للتهميش والإقصاء .
- عمل حملة كسب وتأييد ولفت الانتباه للطلبة ذوي الحاجات المتنوعة .
- مساعدة المعلمين في تحديد الاحتياجات المتنوعة للطلبة .
- تحديد مصادر الدعم داخل وخارج المدرسة وتوجيه المعلمين إليها .
- دعم المعلمين في وضع وتنفيذ الخطط الفردية لذوي الحاجة .
- توفير آليات دعم والتحويل عند الضرورة لذوي الحاجات المكثفة .
- التنسيق مع اللجان والأعمال الإدارية ذات الصلة .

صعوبات التعلم

هي اضطراب في العمليات العقلية والنفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك ، ويظهر أثره في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب ، وقصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة ، وتسمى صعوبات التعلم بالإعاقة الخفية ، ذلك لأن ذكائهم لا يقل عن ذكاء أقرانهم الاعتياديين ، فضلاً عن أن هناك نتائج مشتركة بين ذوي صعوبات التعلم وعدد من الإعاقات .

تصنيف صعوبات التعلم :

١- صعوبات نمائية : كاضطراب الانتباه والتذكر والإدراك والتفكير .

٢- صعوبات أكاديمية : وتنقسم إلى :

- صعوبات القراءة أو عسر القراءة وتسمي بالدسلكسيا .
- صعوبات الكتابة أو الخط وتسمي بالديسغرافيا .
- صعوبات الرياضيات والحساب وتسمى بالديسككولا .

مظاهر صعوبات التعلم :

مظاهر سلوكية ولغوية .

اضطراب انفعالي .

- مظاهر إدراك بصري وسمعي .
- تدني مستوى التحصيل .

مفهوم صعوبات التعلم والمصطلحات المشابهة له :

الفئة ذوو الاحتياجات الخاصة : هم الطلبة الذين يختلفون عن غيرهم بسبب انحرافات في خصائصهم الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الحسية أو الاجتماعية ، مما يستلزم تقديم خدمات خاصة لهم تناسب قدراتهم ، حيث أنهم لا يستفيدون من البرامج المقدمة للطلبة العاديين .

❖صعوبات التعلم : اضطراب في العمليات النفسية الأساسية التي يظهر جلياً
قصور في بعض المهارات الأكاديمية التي قد يؤثر على بعض المواد الدراسية
ذات العلاقة ، وهناك تباين واضح بين درجات مائة وأخرى ، وتبلغ درجة ذكاء
ذوي صعوبات التعلم ٩٠ فما فوق .

❖بطء التعلم : يعود إلى مشاكل نمائية كالتحليل والتمييز وأي سلوك له علاقة
العقلية ويظهر هذا جلياً من خلال الانخفاض الواضح في جميع المواد ، و
يستطيع بطيء التعلم مواصلة تعليمه ما بعد الثانوي ، ويبدع في النواحي العملية
الأكاديمية ، وتبلغ نسبة ذكاء بطيء التعلم من (٧٦ ـ ٨٩) .

❖التأخر الدراسي : انخفاض واضح في مستوى التحصيل وخصوصاً في المواد
التي تحتاج إلى حضور ذهني ، وإذا زال سبب القصور لديه زالت المشكلة .
حيث لا يوجد لدى المتأخر دراسياً أي مشاكل نمائية واضحة ، وتبلغ نسبة ذكاء
المتأخر دراسياً ٩٠ فما فوق .

وقد يخلط البعض بين صعوبات التعلم والتأخر الدراسي والبطء في التعلم ، فالمتأخر
تحصيله متدنٍ في كل المواد نتيجة إهماله ونقص دافعيته للتعلم ، والطفل البطيء
تحصيله متدنٍ في كل المواد لانخفاض ذكائه ، أما الطفل ذو صعوبة التعلم
فينخفض تحصيله بمهارات التعلم الأساسية (القراءة والكتابة والحساب) مع وجود
ذكاء مرتفع .

وأخيراً نستطيع أن نقول أن الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم أو التأخر
الدراسي أو بطء التعلم جميعهم ضمن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .

الخطة العلاجية

تنظيم العمل العلاجي

يهدف العمل العلاجي إلى استثمار قدرات الفئة المستهدفة إلى أقصى درجة وهذا عمل تنظمه أسس تؤدي إلى تصحيح مسار العملية التعليمية التعليمية منها ما يلي :

١- **التخطيط العلاجي المناسب :**

تعد الخطط العلاجية الفردية أفضل من تقسيم الفئة المستهدفة إلي مجموعات متماثلة على أساس المشكلات التي تواجه الطلبة مع انه لا بأس بالأخيرة التي لا بد أن تتناسب مع صفات الطلبة المعنيين .

٢- **أن يكون التدريب العلاجي محدداً لا عاماً :**

أي أن يختص بالتدريبات التي تساعد الطالب على التقدم .

٣- **استخدام الأساليب العلاجية المنوعة :-**

مما يعني عدم الالتزام بنوع معين من التدريبات إنما التنويع بشرط الوضوح وعدم التعقيد .

٤- **أن تهتم الخطة العلاجية بتشجيع التلاميذ الضعاف :**

أي بناء علاقة جيده مع الطلبة الضعاف مع تنميه الرغبة في التعلم .

٥- **أن تلتفت الخطة العلاجية للانتباه للتقدم الذي احرزه الطلبة :**

وهذا يعني تعزيز النجاح الذي أحرزه الطلبة ورفع معنوياتهم و إثارة حماستهم .

٦- **تفاؤل المعلم الذي يطبق الخطة العلاجية :-**

أي اقتناع المعلم بقدرة الطلبة الضعاف على التقدم .

٧- **عدم حلول البرنامج العلاجي مكان الأنشطة المحببة للطلبة :**

أي أن لا يكون على حساب حصص التربية الرياضية و الفنية .

٨- مناسبة التدريب للطلاب من حيث مستوى الصعوبة من حيث نوع النشاط:-

ضف أساس أخر إلى الأسس السابقة من خلال خبرتك .

تحديد الفئة المستهدفة

تحديد الفئة المستهدفة يتم من خلال إجراء اختبار تشخيصي يشمل المهارات اللغوية المطلوب إجادتها ثم إجراء الاختبار ثم تصحيح تحليل نتائج ورصد نقاط الضعف ومن ثم تحديد الطلبة المستهدفة .

تصميم الخطة العلاجية

يجب أن تتضمن الخطة العلاجية ما يلي :

١- التاريخ والوقت المخصص للعلاج .

٢- الفئة المستهدفة .

٣- الأهداف .

٤- أوجه النشاط .

٥- التقويم .

نموذج خطة علاجية

التاريخ المحدد	الوقت المخصص	الفئة المستهدفة	الأهداف	أوجه النشاط	التقويم

دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

مفهوم الدمج : دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية مع أقرانهم العاديين ، مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة ، حيث يقوم معلمو المدارس العادية بتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصاً ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة في الفصول والمدارس العادية ، مع تقديم الاستشارات من المختصين في التربية الخاصة .

الدمج الشامل أو العام : ويستخدم هذا المصطلح لوصف الترتيبات التعليمية عندما يكون جميع الطلبة ، بغض النظر عن نوع أو شدة الإعاقة التي يعانون منها ، يدرسون في فصول مناسبة لأعمارهم ، مع أقرانهم العاديين في مدرسة المنطقة إلى أقصى حد ممكن مع توفير الدعم لهم في هذه المدارس .

التربية الخاصة : مجموع البرامج التربوية المخصصة ، والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين ، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن ، وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم على التكيف .

أهداف الدمج وغاياته :

- إتاحة الفرص لجميع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الأطفال .
- إتاحة الفرصة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في الحياة العادية .
- إتاحة الفرصة للأطفال العاديين للتعرف على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة .

- خدمة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئتهم المحلية ، والتخفيف من صعوبة انتقالهم الى مؤسسات ومراكز بعيدة عن بيتهم وخارج أسرهم .
- استيعاب أكبر نسبة ممكنة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لا تتوفر لديهم فرص للتعليم .
- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء ومدرسين وأولياء أمور .

أنواع الدمج :

الدمج التربوي أو الكلي :

هو دمج الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصة للطلاب العاديين ، ويدرسون نفس المناهج الدراسية مع تقديم خدمات التربية الخاصة .

الدمج الجزئي :

هو دمج الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة دراسية واحدة أو أكثر مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية العادية .

الدمج المكاني :

وهو اشتراك مؤسسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط بينما تكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئة تعليمية خاصة بها ، وممكن أن تكون الادارة موحدة .

الدمج التعليمي :

إشراك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في مدرسة واحدة

تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج المعتمدة في بعض الأحيان.

ويتضمن البرنامج التعليمي صف عادي ، و صف خاص ، وغرفة مصادر .

الدمج الاجتماعي :

التحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العامة بالأنشطة المدرسية المختلفة كالرحلات والرياضة وحصص الفن والموسيقى والأنشطة الاجتماعية الاخرى .

الدمج المجتمعي :

إعطاء الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ويضمن لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات.

الشروط التي يجب أن تتوفر في الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لإتمام عملية الدمج :

- يجب أن يكون الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة من نفس الفئة العمرية لطلاب المدرسة العامة .
- أن يكون الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة من سكان نفس البيئة أو المنطقة السكنية التي تتواجد فيها المدرسة .
- ألا يكون الطفل مزدوج أو متعدد الاعاقة إلا في الحدود التي لا تؤثر على مدى استفادته من البرنامج .

- أن يكون الطفل قادر على الاعتماد على نفسه في إتقان مهارات العناية الذاتية ، أي أن يكون قادراً على استعمال الحمام وأن يتقن مهارات اللبس والخلع .
- أن يكون لدى الطفل القدرة على التمشي مع ظروف المدرسة ونظام المدرسة العامة .

ويتم ذلك من خلال لجنة تتألف من مدير المدرسة والأخصائي النفسي ومعلم الطفل والأخصائي الاجتماعي ومعلم التربية الخاصة ، وعلى الجميع دراسة ملف الطفل الذي يبين حالته الصحية والاجتماعية والظروف الأسرية ونموه التعليمي والتقارير الشخصية ، مع الاستفادة من ملاحظات الأهل ومعلوماتهم وإجراء الاختبارات والمقاييس اللازمة .

أساليب وطرق الدمج :

الفصول الخاصة : وهي فصول في المدارس العادية يلحق بها ذوو الاحتياجات الخاصة في بادئ الأمر ، مع إقامة الفرصة أمامهم للتعامل مع أقرانهم العاديين أطول فترة ممكنة .

غرفة المصادر : فيها يتلقى ذوو الاحتياجات الخاصة مساعدة خاصة ، بصورة فورية ، بعض الوقت، حسب جدول ثابت بجانب وجودهم في الفصل العادي .

الخدمات الخاصة : يقدمها معلم مختص يزور المدرسة العادية من ٢ – ٣ مرات أسبوعياً ، لتقديم مساعدة فردية منتظمة في مجالات معينة لبعض ذوي الاحتياجات الخاصة .

المساعدة داخل الفصل : حيث يلحق الطالب ذو الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي ، مع تقديم خدمات لازمة له داخل الفصل .

المعلم الاستشاري : حيث يلحق الطالب ذو الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي ، ويقوم المعلم العادي بتعليمه مع أقرانه العاديين ، ويتم تزويد المعلم بمساعدات عن طريق المعلم الاستشاري ، أو المعلم المتجول ، وهنا يتحمل المعلم العادي مسؤولية إعداد البرامج وتطبيقها .

المتفوقون والموهوبون والمبدعون

المتفوقون دراسياً : هم الطلبة الذين حققوا تفوقاً دراسياً في اكتسابهم لأهداف التعلم بسرعة أكبر من زملائهم في مادة دراسية معينة أو في جميع المواد الدراسية المختلفة .

الموهوبون : هم الذين يتم التعرف عليهم في مرحلة قدرات خاصة ، سواءً كانت ظاهرة أو كامنة ، والتي تشير إلى أداء عالي في القدرة العقلية العامة والابتكارية أو الإبداع .

الفرق بين الموهبة والتفوق عند جانييه :

- المكون الرئيس للموهبة وراثي ، بينما المكون الرئيس للتفوق بيئي .
- الموهبة طاقة كامنة أو نشاط ، والتفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.
- الموهبة تقاس باختبارات مقننة ، بينما التفوق يشاهد على أرض الواقع .
- التفوق يدل على وجود موهبة وليس العكس ، فالمتفوق يكون موهوباً وليس كل موهوب متفوقاً .

أساليب أو برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين :

الإسراع : هو السماح للطالب الموهوب بالتحرك في السلم التعليمي حسب سرعة نموه العقلي ، بغض النظر عن عمره الزمني . **ومن أشكال الإسراع :**

- ❖ الالتحاق المبكر بالمدرسة .
- ❖ تخطي الصفوف الاستثنائي .
- ❖ الالتحاق المبكر بالجامعة .
- ❖ تسريع القبول المزدوج .

التجميع : هو تجميع الطلاب الموهوبين في مجموعات تقديم برامج خاصة لهم . **ومن أشكال التجميع:**

- ❖ المدارس الخاصة بالموهوبين .
- ❖ الصفوف الخاصة بالموهوبين .
- ❖ الصف المعد للموهوبين .

الإثراء : تعريض الطالب الموهوب إلى خبرات إضافية غير تلك المقدمة للطالب العادي ، مع احتفاظه بالمستوى الدراسي الذي هو فيه . **ومن أشكال الإثراء :**

- ❖ النوادي .
- ❖ المشاريع .
- ❖ الدراسات الفردية .
- ❖ الندوات والمحاضرات .
- ❖ غرفة المصادر .
- ❖ المسابقات .

- التدرب على المهارات .
- أنشطة لا صفية .
- البحوث .
- الرحلات والزيارات .
- المخيمات الصيفية .
- تنمية أساليب التفكير .

ينقسم الإثراء التعليمي إلى نوعين هما :

- **الإثراء الأفقي :** وفيه يتم زيادة عدد الموضوعات المقدمة للطالب .
- **الإثراء الرأسي :** وفيه تتاح الفرصة لتعميق معارف ومهارات الطالب في مجال معين بما يتفق مع استعداداته وميوله .

وهناك اعتبارات مهمة في البرامج الإثرائية منها :

- ميول الطلاب واهتماماتهم .
- أساليب التعلم الفعالة .
- محتوى المنهج العادي .
- طريقة تجميع الموهوبين .
- معلمو الإثراء .
- الامكانات والتجهيزات المطلوبة .
- أفاق البرنامج الإثرائي وترابطه وتتابع أنشطته .

المبدع : هو الشخص القادر على إيجاد شيء جديد ، كحل مشكلة ما ، أو أداة جديدة ، أو أسلوب جديد .

الخصائص التي تعتبر من الامارات على الشخص المبدع أو المبتكر :

- ✓ يتفوق الشخص المبتكر أو المبدع على الفرد العادي في رصيده من المعلومات وثروته اللغوية والمعرفية
- ✓ يتميز الشخص المبتكر بأنه يمتلك خطط او أنساق فكرية ينطلق منها في حل مشكلاته .
- ✓ يكون ذكاء الشخص المبتكر أعلى من المتوسط وليس ضروريا أن يكون المبدع ذكياً جدا كما انه ليس من الضروري ان يكون كل ذكي جدا مبدع .
- ✓ يتميز المبدع بعلاقات اجتماعية منخفضة أي انهم أقل حرصاً على إرضاء الناس ، فهم لا يأبهون بالمجتمع من حولهم وإنما يكفيهم أن يكونوا وحدهم دون أن يزعجوا أحدا .
- ✓ يفضل المبدع الاستجابات والحلول الجديدة غير المألوفة ، والأمور المعقدة على البسيطة .
- ✓ يتساوى المبدع مع العادي في تحصيله الأكاديمي .

مقترحات تساعد في تنمية الإبداع عند الطلاب في المدارس :

- تنمية حب الاستطلاع .
- إثارة الدهشة والاستغراب في الدروس قبل الشروع بالتدريس التقليدي .
- تحرير الأطفال من الخوف من الخطأ .
- تشجيع المبادرات الفردية والاختلاف .
- تشجيع التخيل بالإضافة للنظرة الواقعية للأمور

- تزويد الطلاب بمجموعة تمرينات عقلية إبداعية .
- طرح قضايا تثير الارتباك والحيرة عند الطلاب .

يصف العمل الإبداعي بـ :

- الجدة : أن يكون العمل الإبداعي جديدا على المتعلم .
- الأصالة : ألا يكون العمل الإبداعي مكرراً وتقليداً لشيء .
- القابلية للتكيف مع الواقع والتطبيق النافع : أي أن يسهم العمل الإبداعي في حل مشكلة أو تحقيق هدف أو ينسجم مع وضع قائم ، بمعنى يجب ألا يكون مهـــــــــارة لا تفيـــــــــد أحـــــــــداً .